بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين بالله

الباب الاول من حيوة القلوب في ثواب التعوذ بالله من الشيطان
الرجيم وحكايته وعقوبته وعذابه قال الله تعالى في سورة النحل فاذا قرات القرآن
اي اذا اردت قراءته فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم قال جعفر الصادق رض
التعوذ تطهير الفم عن الكذب والغيبة والبهتان تعظيما لقراءة القرآن
وهو الاستبداء لمكالمة الله تعالى بالقرآن والاستعاذة سنة عند قراءة القرآن
واكثر العلماء على ان الاستعاذة قبل القراءة وقال ابو هريرة بعده لقوله ان
يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لانه قال ابن مسعود رضه قرأت
على رسول الله عم فقلت ابتداء اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
فقال قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا اقرانيه جبرائيل من اللوح
المحفوظ معنى اعوذ التجئ وقيل استعين بالله من الشيطان الرجيم الشيطان
ماخوذ من شطن وهو البعد ومعناه المبعد من رحمة الله تعالى وقيل
من شيط الشيء وهو الحرق ومعناه المحرق في الدنيا بنار الفرقة وغدا بنار
الحرقة وقيل من شاط اي بطل معناه الباطل عمله والخائب اصله وانما
ادخل الالف واللام في الشيطان ليكون تعريفا للجنس لان الشيطان كثير
مرئية كان او غير مرئية بل المرئي اشد حكي من بعض الحكماء انه
قال في مجلسه ان الرجل اذا اراد ان يتصدق فانه يأتيه سبعون شيطانا
يتعلقون بيديه ورجليه وقلبه ويمنعون من الصدقات فلما سمع بعض

القوم

القوم ذلك فقال انا اقاتل هؤلاء السبعين وخرج من المنزل وملأ ذيله
من الحنطة واراد ان يخرج ويتصدق فوثبت زوجته وجعلت تحاربه وتنازعه
حتى اخرجت ذلك من ذيله فرجع الرجل خائبا الى المسجد فقال له ذلك العالم ماذا
عملت قال هزمت السبعين فجاءت امهم فهزمتني قال الفقيه رحمه الله اعلم
ان لك اربعة من الاعداء فتحتاج الى ان تجاهد مع كل واحد منهم احدهم الدنيا
وهي غدارة مكارة كما قال الله تعالى في سورة لقمان فلا تغرنكم الحيوة الدنيا
اي لا تتبعها بالاطمينان بها وترك العمل للآخرة والثاني هوى نفسك وهو اشر
الاعداء والثالث الشيطان كما قال الله تعالى في سورة الملائكة ان الشيطان لكم
عدو اي عدو قوي في عداوته فاتخذوه عدوا اي لا تطيعوه وحاربوه في
سركم وجهركم فينبغي للعاقل ان يعرف صديقه من عدوه فيطيع صديقه
ولا يتبع عدوه فانه يقال علامة الجاهل اربعة اشياء احدها الغضب في
غير شيء والثاني اتباع النفس في الباطل والثالث انفاق المال في غير حق
والرابع قلة معرفة صديقه من عدوه يعني يختار طاعة الشيطان على طاعة
الرحمن فينبغي ان يبدل طاعة الشيطان على طاعة الرحمن وعلامة العاقل اربعة
اشياء الحلم من الجاهل ورد النفس عن الباطل وانفاق المال في حقه ومعرفة
صديقه من عدوه والرابع الشيطان من الانس فاحذروه فانه اشد عليكم من
شياطين الجن لان شياطين يكون اذاها بالوسوسة وشيطان الانس وهو الرفيق

السوء

Copyright © King Saud University